Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العامي شيئاً يرد عليهم . فاللغة التي يكتب بها هؤلاء الشعراء ليست عامية مائة في المائة . انهم يكتبون بلغة قريبة من الفصحى . وحسبنا ان نذكر هنا نموذجاً واحداً هو قول صلاح جاهين ـ المع هؤلاء الشعراء واكثرهم شهرة ـ في احدى قصائده :

(الريح تباريح جريح ما ينتهيله انين) فالكلمات في هذا البيت معظمها كلمات فصيحة ، وليس فيها من العامية الا شيء واحد هو تسكين اواخر الكلمات وعبارة (ما ينتهيله) .

وهذه هي اللغة الشائعة في الشعر العامي الجديد. ان اصحابه يكتبون بلغة الحديث بين المثقفين وهي لغة وسط بين العامية والفصحى .

وهذه الحقيقة لها اهمية اخرى ، انها تلفت نظرنا الى ان هؤلاء الشعراء . ليسوا مجموعة من الاميين والجهلة، وهم لا يكتبون هذا الشعر لانهم عاجزون في ثقافتهم ومعرفتهم بفنون الادب والحياة .. فهم على العكس شباب مثقفون يحاولون بجهود كبيران يعرفوا ماذا يدور في عقل العصر وماذا يدور في وجدانه . انهم لا ينظرون الى الحياة نظرة ساذجة معتمدة على الفطرة ، وهم عندما يستخدمون الالفاظ العامية انما يحاولون الاستفادة بما فيها من قوة ايحائية ، ويختارون الالفاظ التي يخضعونها خضوعاً اعمى للقاموس العامي.. واذكر في هذا المجال بيتاً واحداً للشاعر سيد حجاب يقول فيه :

بلدنا اهه يا ولاداهيه !

ولا اعتقد ان الشاعر قد اختار لفظة (اهه) اعتباطاً ، بل لقد اختارها لانها ذات دلالة قوية عميقة على اللهفة .. وهي دلالة لا تؤديها لفظة اخرى تحمل معناها. وهذا النموذج السريع تقابله نماذج كثيرة ممتازة تحتاج الى بحث طويل مستقل .